

أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن

The Impact of Workplace Organization on Achieving Competitive Advantage: A Case Study at the Yemeni National Company for Sponge and Plastic

عبدالوهاب عبدالحميد محمد سيف البحيري

جامعة العلوم والتكنولوجيا – تعز (اليمن)، albaheery@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/11/15

تاريخ القبول: 2020/12/05

تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من العينة، وبعد إجراء عملية التحليل للبيانات واختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، وجود أثر معنوي إيجابي لتنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن. وأوصت الدراسة بضرورة دعم وتعزيز كل ما يؤدي إلى تميط واستخدام أفضل الممارسات في موقع العمل، من خلال كتابة وتوثيق جميع الخطوات اللازمة لإنجاز أي نشاط بكفاءة وفاعلية، حيث سينعكس ذلك في تحقيق الميزة التنافسية.

كلمات مفتاحية: تنظيم موقع العمل الصناعي، الميزة التنافسية، الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن.

تصنيفات JEL: L23، D41.

Abstract :

The study aimed at investigating the impact of Workplace Organization on Achieving Competitive Advantage at the Yemeni National Company for Sponge and Plastic Industry (NCSPI). The study followed the descriptive and analytical method. A questionnaire was used for collecting the data. After analyzing the data, the study findings revealed that there was a significant positive effect of the Workplace Organization on Achieving Competitive Advantage in the NCSPI. It was recommended that need to strengthen any act leading to standardization and the use of best practices in the workplace, by writing and documenting all the necessary steps to accomplish any activity efficiently and effectively, will be reflected on Achieving Competitive Advantage.

Keywords: Workplace Organization; Competitive Advantage; Yemeni National Company for Sponge and Plastic Industry.

JEL Classification Cods : L23, D41.

المقدمة:

تواجه المنظمات على اختلاف أنشطتها تحديات متعددة ومتنوعة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية، وثقافية... الخ)، لذلك فإن هذه المنظمات سواء كانت ربحية أو غير ربحية تسعى إلى المحافظة على سمعتها وميزتها التنافسية وهذا الأمر غاية بالدقة والصعوبة، نظراً لوجود تلك المنظمات في بيئة ديناميكية، الثبات فيها أقرب للمستحيل واللاتأكد السمة الملازمة لها (أحمد، 2017، 2)، لذا أفرزت التنافسية العالية العديد من الخيارات للمنظمات الإنتاجية التي ترغب في البقاء والنمو لأطول فترة ممكنة، وكانت تقنية تنظيم موقع العمل الصناعي أحد أهم تلك الخيارات كونها تُعد الخطوة الأولى في تأسيس موقع العمل المثالي. أضف إلى ذلك، أنها تعتبر إحدى الأدوات الفاعلة للتحسين المستمر ويطلق عليها (5S). من هنا يمكن توضيح مفهوم تنظيم موقع العمل الصناعي إذ عرفها الكيكي وآخرون بأنها "مدخل ياباني للتحسين المستمر للجودة والإنتاجية باعتمادها مفاهيم التدبير الإداري الجيد المرتبط بالتنظيم والانضباط لترتيب مواقع العمل وتنظيفها وتهيتها لتكون قابلة ومهيئة للعمل بشكل فاعل وتحسين الامتثال للجدول الزمنية" (الكيكي وآخرون، 2013، 73).

وفي الوقت الراهن، يعتبر مفهوم الميزة التنافسية أهم ما يشغل المنظمات بسبب التغيرات التي شهدتها منظمات الأعمال بسبب العولمة والتطور التكنولوجي الهائل في قطاع الاتصالات، وظهر هذا المفهوم بشكل واضح في مطلع الثمانينيات، حيث يشير إلى قدرة الشركة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للشركات الأخرى العاملة في نفس النشاط، وتحقيق الميزة التنافسية من خلال الاستغلال الأفضل للإمكانيات والموارد الفنية والمادية والمالية والتنظيمية بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها من الإمكانيات التي تتمتع بها الشركة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية (Hasan, 2017, 19). وفي الجمهورية اليمنية، تعتبر الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك (NCSPI) - إحدى شركات مجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه - من أبرز شركات صناعة الإسفنج والبلاستيك في البلاد، ورغم النمو الكبير الذي حققته الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، إلا أنها لا زالت تواجه تحديات تنافسية كبيرة في البيئة الداخلية والخارجية، فالتحديات الداخلية تتمثل في الحاجة لتحسين مستوى جودة منتجاتها المحلية مقارنة بالمنتجات الخارجية، ارتفاع تكاليف الإنتاج، والحاجة لتحسين مستوى الاستجابة لرغبات الزبائن المتنوعة مقارنة بالمنظمات الخارجية.. الخ، وتحديات خارجية تتمثل في قوة المنافسة التي تواجهها من قبل شركات صناعية محلية وأجنبية. وعليه، تسعى الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك وبشكل دائم إلى تحقيق مزاياها التنافسية من خلال اعتمادها أساليب وطرق تصنيع حديثة لمواكبة الشركات الأجنبية في أداؤها، ومن ذلك تبنيها وتطبيقها لتقنية تنظيم موقع العمل الصناعي.

وعلى الرغم من تطبيق الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك لتقنية تنظيم موقع العمل الصناعي، إلا أنها لم تتمكن من تحديد مدى مساهمة هذه التقنية في تحقيق المزايا التنافسية أمام الشركات الصناعية الأجنبية والمحلية في السوق اليمنية. أيضاً تؤكد الدراسات السابقة (الكيكي وآخرون، 2013؛ علي، 2016) على أهمية تقديم مزيداً من الدراسات حول تقنية تنظيم موقع العمل الصناعي وما يمكن أن يحققه. بناءً على ذلك، جاءت أهمية هذه الدراسة كونها سوف تناول تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك (NCSPI) باعتبارها من أهم الاتجاهات الحديثة.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه سابقاً يمكن صياغة الإشكالية التالية:

"ما أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك؟ ويتفرع

منه الأسئلة الفرعية الآتية:"

- ما أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- ما أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- ما أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- ما أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرئيسي لهذه الدراسة يمكن وضع الفرضية الآتية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.

أهمية الدراسة:

تتحلى أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها (تنظيم موقع العمل الصناعي، والميزة التنافسية) حيث أنهما يمثلان متغيرين معاصرين وضروريين لأي منظمة تسعى إلى مواكبة التطورات السريعة في عالم الأعمال، فضلاً عن سعيها للبقاء والتطور والنمو في ظل بيئة تنافسية يكتنفها الغموض والتعقيد، بالإضافة إلى النقص في الدراسات الميدانية التي تربط بين تنظيم موقع العمل الصناعي والميزة التنافسية، ربما يجعلها المحاولة الأولى في بيئة الشركات الصناعية اليمنية التي تدرس هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في الكشف عن أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك. ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- بيان أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.

- قياس أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- تحديد أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.
- الكشف عن أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك.

الدراسات السابقة:

أكدت العديد من الدراسات العلمية أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في المنظمات الصناعية، منها دراسة سيف (2018) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في تحسين الأداء التصنيعي بأبعاده (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم)، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي يؤثر بشكل إيجابي في تحسين الأداء التصنيعي، ويُعزى ذلك إلى حرص الشركة على الإهتمام بموقع العمل وجعله أكثر نظافةً وأماناً، وذلك من خلال التخلص من المواد غير الضرورية لتحقيق تدفق صحيح للمواد وحركة سهلة للعاملين.

كما أثبتت دراسة علي (2016) وجود أثر معنوي إيجابي بين تنظيم موقع العمل الصناعي والميزة التنافسية، حيث يسهم تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق قدر كبير من التنظيم وإدارة مكان العمل أو تدفق العمل لتحسين الكفاءة وتقليل الهدر.

وأخيراً، فقد بينت دراسة الطائي والسبعوي (2012) دور تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، حيث تحقق وجود تأثير معنوي لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

1-1-1 مدخل مفاهيمي لتنظيم موقع العمل الصناعي

1-1-1 مفهوم تنظيم موقع العمل الصناعي

تعتبر الخطوات الخمس (5S) من العناصر الأساسية للتصنيع الرشيق، وهي منهجية تتضمن خمس ممارسات لتنظيم موقع لعمل (التنظيم، الترتيب، التنظيف، التنييط، الإنضباط) والتي تشكل الأساس في تحقيق الرقابة المرئية والتصنيع الرشيق، حيث تُعرف "بأنها مدخل نظامي لتنظيم وإدارة مكان العمل أو تدفق العمل لتحسين الكفاءة وتقليل الهدر" (Buggy & Nelson, 2005, 3)، ويعرفها Venkatesh (2007, 8) بأنها عملية منظمة لإدارة الممتلكات وتأمين التجهيزات والخدمات لتحقيق بيئة هادئة في موقع العمل. ويرى Johansson & Julian (2007, 17) بأن 5S هي مكان واحد لكل شيء وكل شيء سيكون في مكانه، وكل شيء سيكون مرتب وجاهز للإستخدام، والجدول أدناه يبين الخطوات الخمس (5S) لتنظيم موقع العمل.

الجدول (1): الخطوات الخمس لتنظيم موقع العمل الصناعي

الهدف	التعريف	5S
الإحتفاظ بما تحتاج فقط، والتخلص من النفايات أو المواد غير الضرورية أو إعادتها إلى المخزن.	أفضل العناصر المطلوبة عن الزائدة، واحتفظ بما تحتاج من عناصر، وتخلص من العناصر التي ليس لها قيمة لتقليل المساحات المستخدمة، وتحسين تدفق العمل.	التنظيم أو التصنيف Sort
جمالية مكان العمل، والعتور على الأشياء المطلوبة بسهولة.	تنظيم وترتيب مكان العمل بشكل أنيق، وتحديد مكان لكل شيء، ووضع كل شيء في مكانه.	ترتيب الأشياء Straighten
النظافة، والبحث عن طرق للمحافظة على النظافة والبيئة.	تنظيف وغسل منطقة العمل وتلميعها يومياً للتخلص من الأوساخ والمخلفات والأشياء الملوثة.	التنظيف Shine
المحافظة على الممارسات الثلاث الأولى ومتابعتها.	تطوير إجراءات التشغيل وقوائم فحص معيارية، وإضفاء الطابع الرسمي على نشاط النظافة مما يساعد على إظهار الإنحرافات بسهولة وذلك بغرض المحافظة على القيام بالممارسات الثلاث السابقة.	التميط والتوحيد Standardize
خلق روح الإنضباط لإنجاز الممارسات الأربعة عبر التمسك بال قواعد المعتمدة داخل المصنع.	التدريب وجعل كل ما ورد أعلاه كعادة في السلوك الإنساني.	الإنضباط الذاتي والمحافظة Sustain على النظام

المصدر: (محسن والنجار، 2012، 482).

ويرى Kidwai (2005، 1) بأن لتطبيق خطوات تنظيم موقع العمل الصناعي 5S عدة فوائد ومنها: تخفيض الوقت الضائع للبحث عن الأدوات، زيادة الإنتاجية، جعل موقع العمل أكثر نظافة وأماناً، تقليل التوقفات المحتملة للمكائن، تقليل نسبة التالف والأنشطة التي لا تضيف قيمة، كما يقود تطبيق 5S إلى تكاليف أدنى، التسليم في الموعد المحدد، جودة أعلى للمنتج، استخدام أفضل لفضاء المصنع.

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن تنظيم موقع العمل الصناعي "هو منهجية نظامية لتنظيم وترتيب مكان العمل، وتحديد المشاكل المتكررة، وجعل المعلومات المتعلقة بمكان العمل أكثر وضوحاً لتحقيق تدفق فعال ومرن للمواد وسهولة الحركة للعاملين".

2- الميزة التنافسية

2-1- مفهوم الميزة التنافسية

لقد شغل مفهوم الميزة التنافسية حيزاً ومكانةً مهمين في كل من مجالي الإدارة الإستراتيجية واقتصاديات الأعمال، إذ تمثل الميزة التنافسية العنصر الإستراتيجي المهم الذي يساعد في اقتناص الفرص، ويقدم فرصة جوهرية وحقيقية لكي تحقق المنظمة ربحية متواصلة بالمقارنة مع منافسيها (السنوسي، 2016، 31). والتنافسية هي المصدر الذي يعزز وضع الشركة بما يحققه من الأرباح الإقتصادية، ومن خلال تميزها على منافسيها في مجالات متعددة (Betlis & Hitt, 2010).

هناك عدة تعريفات للميزة التنافسية، فمنهم من ينظر إليها من خلال كفاءة وفاعلية أداء المنظمة، فيما يركز آخرون على عنصر القيمة والزمن، وفيما يلي أهم التعريفات للميزة التنافسية:

فقد عرفها Willie (2010) بأنها "تحقيق التقدم على المنافسين الآخرين، وتوسيع هذه الفجوة عنهم، من خلال الفرق بين القيمة المتحققة التي يحصل عليها الزبون، والقيمة المالية التي يدفعها لقاء حصوله على ذلك المنتج". ويراها آخرون بأنها "مجموعة من العمليات والأنشطة والمهارات المتكاملة التي تمتلكها المنظمة وتُعد منهجاً علمياً لاستراتيجية تقدم قيمة أكبر للمستهلكين وتساعد على تحقيق التفوق على المنافسين من خلال امتلاك المنظمة للموارد المستدامة التي يصعب تقليدها من قبل المنافسين وتحقيق في الوقت نفسه ربحية عالية" (طالب والبناء، 2012)، ويرى السنوسي (2016، 33) "بأنها قدرة المنظمة على إنتاج السلع وتقديم خدمات ذات تكلفة أقل أو منتج متميز عن نظيره في الأسواق للزبائن بطريقة متميزة، من خلال استغلال المنظمة لمصادر القوة لديها لإضافة قيمة معينة لمنتجاتها بطريقة يعجز عن تنفيذها المنافسون الآخرون"، فيما عرفها Al-najjar (2016) بأنها قدرة الشركة على اتباع سياسات واستراتيجيات من شأنها تقديم سلع وخدمات عالية الجودة، والتفوق على منافسيها، من خلال استغلال كافة الموارد والمصادر المتاحة.

ويعتقد حسن (2017، 22) "بأنها قدرة الشركة على تلبية متطلبات واحتياجات الزبائن والتي تؤثر على استقرار الشركة في السوق ويحقق لها تفوق تنافسي بشكل يزيد من حصتها السوقية ويعظم ربحيتها".

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول بأن الميزة التنافسية هي التفوق الناتج عن قدرة المنظمة على إنتاج قيم ومنافع للعملاء بشكل يزيد أو يختلف عما يقدمه المنافسون وذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة".

3- الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

3-1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فهي وصفية للوقوف على مستويات تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي، وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في (تعز - اليمن) محل الدراسة. وتحليلية للتعرف على أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في ذات الشركة.

3-2- مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من كافة العاملين والبالغ عددهم 153 شخصاً، أصحاب الدرجات (3، 4، 5) والمتمثلة ب (مدير عام/نائب مدير عام، مدراء الإدارات، رؤساء الأقسام، مشرفي الإنتاج، مشرفي الصيانة، والمختصين) في الإدارات والأقسام المعنية بإدارة الإنتاج (الإدارة العليا، إدارة الإنتاج، الإدارة الهندسية، إدارة التخطيط، إدارة الجودة، التسويق، قسم السلامة والصحة المهنية)، كونهم الأكثر معرفة بتغيرات الدراسة، ويمتلكون معلومات عن مهام الشركة وقراراتها ومنتجاتها وعملياتها الإنتاجية، فضلاً عن رغبتهم في وصول الشركة إلى حال أفضل.

الجدول (2): مجتمع الدراسة

ت	اسم الشركة	سنة التأسيس	الموقع	عدد العاملين من أصحاب الدرجات (3، 4، 5)
1	الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك NCSPI	1974	تعز	153

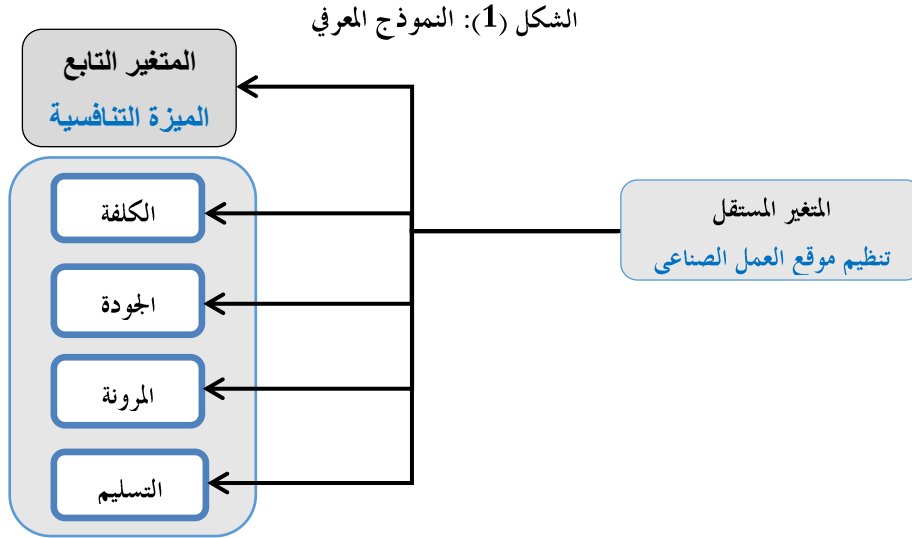
المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة بإدارة الموارد البشرية بالشركة عينة الدراسة

3-3- عينة الدراسة: اتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل، حيث تألفت عينة الدراسة من كافة الأفراد العاملين والبالغ عددهم 153 شخصاً (مدير عام/نائب مدير عام، مدراء الإدارات، رؤساء الأقسام، مشرفي الإنتاج، مشرفي الصيانة،

أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن

والمختصين) في الإدارات والأقسام المعنية بإدارة الإنتاج (الإدارة العليا، إدارة الإنتاج، الإدارة الهندسية، إدارة التخطيط، إدارة الجودة، التسويق، قسم السلامة والصحة المهنية).

3-4- النموذج المعرفي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على ما تيسر من المصادر

3-5- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على استمارة الاستبيان، والتي تتكون من محورين:

- المحور الأول: ويشمل فقرات الاستبانة الخاصة بالمتغير المستقل (تنظيم موقع العمل الصناعي)، ويتضمن (6) فقرات.
 - المحور الثاني: ويشمل فقرات الاستبانة الخاصة بالمتغير التابع (الميزة التنافسية)، ويتضمن (20) فقرة.
- وقد اعتمدت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، والبديل (موافق) أربع درجات، والبديل (موافق إلى حد ما) ثلاث درجات، والبديل (غير موافق) درجتان، والبديل (غير موافق بشدة) درجة واحدة.

3-6- صدق وثبات أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري: تم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من هيئة أعضاء التدريس المتخصصين في إدارة الأعمال، للتأكد من أن فقراتها واضحة، وأنها صالحة لقياس ما صممت لقياسه.
- ثبات أداة الدراسة: لمعرفة نسبة ثبات أداة جمع البيانات ومصادقية إجابات العينة على فقرات الاستبانة، تم إجراء اختبار (ألفا) كرونباخ وذلك للتأكد من نسبة ثبات الاستبانة وصدق آراء العينة فيه، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3): نتائج اختبار كرونباخ (ألفا) للمتغيرات الرئيسية في أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	درجة المصدقية Alpha 1/2
الثبات الاجمالي للاستبانة	26	88.2%	93.9%
تنظيم موقع العمل الصناعي	6	74.6%	86.4%
الميزة التنافسية	20	86.8%	93.2%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم الثبات لمتغيرات الدراسة الرئيسية التي تراوحت بين (86.8%) للميزة التنافسية كحد أعلى و(74.6%) لتنظيم موقع العمل الصناعي كحد أدنى، وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا في الجدول أعلاه على تمتع الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال، وتراوحت درجة المصدقية لإجابات العينة ما بين (93.9%) و(86.4%)، وهذا يعني أن درجة مصداقية الإجابات مرتفعة جداً، وأن العينة متجانسة في الاستجابة على الاستبانة، ويمكن الاعتماد على النتائج في تعميمها على مجتمع الدراسة الذي تم سحب العينة منه.

3-7- مصادر الحصول على المعلومات: اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات والمعلومات هما:

- المصادر الثانوية: وتشمل الدراسات والأبحاث السابقة، والكتب، والمراجع العلمية، والدوريات، وبعض مواقع الإنترنت.

- المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة عن طريق أداة الدراسة (الاستبانة).

3-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، بهدف تحليل البيانات، حيث تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم في الدراسة، كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحقيق أهداف الدراسة.

4- النتائج واختبار الفرضيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، وتسهيلاً لعرض النتائج واختبار فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبيان أثر المتغير المستقل وهو تنظيم موقع العمل الصناعي في المتغير التابع، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

4-1- اختبار الفرضية الرئيسية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك".

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الميزة التنافسية	تنظيم موقع العمل الصناعي	0.511	0.261	21.192	1	**.000	0.511	4.604	**.000
					146				
					147				

** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد بلغ معامل الارتباط R (0.511) عند مستوى دلالة (0.01)، أما معامل التحديد R^2 يفسر ما نسبته (0.261) من التباين/التغيرات في الميزة التنافسية. مما يشير إلى أن (26.1%) من التغيرات في الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك ناتجة عن التغيرات في تطبيق الشركة لتنظيم موقع العمل الصناعي، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير (0.511)، وهذا يعني أنه بافتراض تحييد بقية المتغيرات ستكون الزيادة بدرجة واحدة في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي قد يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية لدى الشركة بدرجة (0.511). ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (21.192) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبذلك نقبل الفرضية الرئيسية التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويعزى ذلك إلى حرص الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك على الإهتمام بموقع العمل وجعله أكثر نظافة وأماناً، وذلك من خلال التخلص من المواد غير الضرورية لتحقيق تدفق صحيح للمواد وحركة سهلة للعاملين، وتسمية جميع الأدوات والأجزاء والمواد المستخدمة ببطاقات معنونة، كما تُنمي الشركة الوعي لدى العاملين بأهمية تنظيم موقع العمل، وضمان جعلها جزءاً من ثقافة الشركة، ولما لذلك من أهمية في تحقيق الميزة التنافسية للشركة.

4-1-1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك".

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الكلفة	تنظيم موقع العمل الصناعي	0.443	0.196	14.633	1	**.000	0.443	3.825	**.000
					بين المجموع				
					البواقي				
					147				

** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد بلغ معامل الارتباط R (0.443) عند مستوى دلالة (0.01)، أما معامل التحديد R^2 يفسر ما نسبته (0.196) من التباين/التغيرات في بُعد الكلفة. مما يشير إلى أن (19.6%) من التغيرات في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك ناتجة عن التغيرات في تطبيق الشركة لتنظيم موقع العمل الصناعي، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير (0.443)، وهذا يعني أنه بافتراض تحييد بقية المتغيرات ستكون الزيادة بدرجة واحدة في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي قد يؤدي إلى تخفيض كلفة المنتج لدى الشركة بدرجة (0.443). ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (14.633) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبذلك نقبل

الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الكلفة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4-1-2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك".

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الجودة	تنظيم موقع العمل الصناعي	0.358	0.128	8.811	1	*.040	0.358	2.968	*.040
					بين الجامع				
					البواقي				
					المجموع				

* القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد بلغ معامل الارتباط R (0.358) عند مستوى دلالة (0.05)، أما معامل التحديد R² يفسر ما نسبته (0.128) من التباين/التغيرات في بُعد الجودة. مما يشير إلى أن (12.8%) من التغيرات في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك ناتجة عن التغيرات في تطبيق الشركة لتنظيم موقع العمل الصناعي، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير (0.358)، وهذا يعني أنه بافتراض تحييد بقية المتغيرات ستكون الزيادة بدرجة واحدة في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي قد يؤدي إلى تحسين جودة المنتج لدى الشركة بدرجة (0.358). ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (8.811) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك نقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد الجودة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4-1-3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك".

الجدول (7): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
المرونة	تنظيم موقع العمل الصناعي	0.318	0.101	6.730	1	*.012	0.318	2.594	*.012
					بين الجامع				
					البواقي				
					المجموع				

* القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في اليمن

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد بلغ معامل الارتباط $R(0.318)$ عند مستوى دلالة (0.05)، أما معامل التحديد R^2 يفسر ما نسبته (0.101) من التباين/التغيرات في بُعد المرونة. مما يشير إلى أن (10.1%) من التغيرات في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك ناتجة عن التغيرات في تطبيق الشركة لتنظيم موقع العمل الصناعي، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير (0.318)، وهذا يعني أنه بافتراض تحييد بقية المتغيرات ستكون الزيادة بدرجة واحدة في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي قد يؤدي إلى تحسين مرونة المنتج لدى الشركة بدرجة (0.318). ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (6.730) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك نقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد المرونة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4-1-4- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك".

الجدول (8): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
التسليم	تنظيم موقع العمل الصناعي	0.445	0.198	14.815	1	بين الجامع	0.445	3.849	**.000
					146	البواقي			
					147	المجموع			

** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (8) وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد بلغ معامل الارتباط $R(0.445)$ عند مستوى دلالة (0.01)، أما معامل التحديد R^2 يفسر ما نسبته (0.198) من التباين/التغيرات في بُعد التسليم. مما يشير إلى أن (19.8%) من التغيرات في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك ناتجة عن التغيرات في تطبيق الشركة لتنظيم موقع العمل الصناعي، كما بلغت قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير (0.445)، وهذا يعني أنه بافتراض تحييد بقية المتغيرات ستكون الزيادة بدرجة واحدة في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي قد يؤدي إلى سرعة تسليم المنتجات إلى العملاء لدى الشركة بدرجة (0.445). ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (14.815) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبذلك نقبل الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي في بُعد التسليم في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك"، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الخاتمة:

في ضوء التحليل الذي تم لإجابات عينة الدراسة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، فقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، كإجابة عن أسئلة الدراسة التي مثلت مشكلة الدراسة والفرضيات التي بنيت عليها، وعلى ضوء هذه الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات، ويمكن تلخيص أهم الاستنتاجات وفق ما تم التوصل إليه من خلال إجابات عينة الدراسة في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك في الاستبانة على النحو الآتي:

- مستوى تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي كان مرتفعاً، مما يشير إلى حرص الشركة على تنمية الوعي لدى العاملين بأهمية تنظيم موقع العمل، وضمان جعلها جزءاً من ثقافة الشركة.
- مستوى تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها الأربعة كان مرتفعاً، مما يشير إلى حرص الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك على تقديم منتجات فريدة تفوق ما تتمتع به منتجات الشركات الأخرى.
- يؤثر تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي بشكل إيجابي في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك، ويُعزى ذلك إلى حرص الشركة على الإهتمام بموقع العمل وجعله أكثر نظافةً وأماناً، وذلك من خلال التخلص من المواد غير الضرورية لتحقيق تدفق صحيح للمواد وحركة سهلة للعاملين، وتسمية جميع الأدوات والأجزاء والمواد المستخدمة ببطاقات معنونة.
- وعليه، ووفقاً للاستنتاجات التي تم التوصل إليها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات والإطار النظري للدراسة تم الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية:
- المحافظة على المستوى الحالي، والاستمرار في تطبيق تنظيم موقع العمل الصناعي بهدف تخفيض الوقت الضائع للبحث عن الأدوات، زيادة الإنتاجية، جعل موقع العمل أكثر نظافةً وأماناً، تقليل التوقفات المحتملة للمكانن، لما لذلك من أثر في تحقيق الميزة التنافسية.
- العمل على تعزيز وتحقيق الميزة التنافسية بكافة أبعاده المختلفة من خلال استخدام أساليب جديدة تعمل على الحد من الانحرافات والأخطاء التي تؤثر في تحقيق الميزة التنافسية.
- ضرورة أن تحرص الشركة على دعم وتعزيز كل ما يؤدي إلى تنميط واستخدام أفضل الممارسات في موقع العمل، من خلال كتابة وتوثيق جميع الخطوات اللازمة لإنجاز أي نشاط بكفاءة وفاعلية، حيث سينعكس ذلك في توحيد إجراءات إرجاع المواد والعدد والأدوات إلى الأماكن المخصصة لها في موقع العمل، حيث سينعكس ذلك في تحقيق الميزة التنافسية.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول موضوع "أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحقيق الميزة التنافسية" في قطاع صناعة البلاستيك بهدف تدعيم ما تم التوصل إليه من نتائج.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول موضوع "أثر تنظيم موقع العمل الصناعي في تحسين جودة المنتجات" في قطاع صناعة البلاستيك بهدف تدعيم ما تم التوصل إليه من نتائج.

- ربطت هذه الدراسة بشكل مباشر بين تنظيم موقع العمل الصناعي وتحقيق الميزة التنافسية، ولم تأخذ في الحسبان أي متغيرات معدلة أو وسيطة، لذا فالدراسات المستقبلية مدعوة لإدخال متغيرات وسيطة أو معدلة لنموذج الدراسة.

المصادر والمراجع:

1. أحمد، بشرى حسين علي. (2017). أثر استراتيجيات البحث والتطوير في السمعة التنظيمية: اختبار دور الوسيط لخريطة المعرفة - دراسة ميدانية على شركات الأدوية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
2. حسن، أحمد إبراهيم سعيد. (2017). أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
3. السنوسي، إدريس وائل. (2016). أثر الحوكمة في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في المستشفيات الخاصة في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
4. سيف، عبد الوهاب عبد الحميد محمد. (2018). أثر تطبيق مركاتر التصنيع الرشيق في تحسين الأداء التصنيعي: دراسة حالة الشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإدارية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.
5. طالب، علاء، والبناء، زينب. (2012). استراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المعاصرة-مدخل معاصر (ط1). عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
6. الطائي، بسام منيب علي، والسعاوي، إسراء وعبدالله قاسم (2012). دور مركاتر التصنيع الرشيق في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة: دراسة تحليلية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى. المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
7. علي، سوزان عبدالغني (2016). أثر مركاتر التصنيع الرشيق في تعزيز الميزة التنافسية للشركة العامة للأدوية في سامراء: دراسة تحليلية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 8(15)، 314-343.
8. الكيكي، غانم محمود أحمد، ووهاب، رياض جميل، وإسماعيل، عمر علي. (2013). استخدام فلسفة الخطوات الخمسة 5S في تحسين الترتيب الداخلي للمخزن- دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية-نينوى. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 10(30).
9. محسن، عبدالكريم، والنجار، صباح مجيد (2012). إدارة الإنتاج والعمليات (ط4). عمان، الأردن: الذاكرة للنشر والتوزيع.
10. Al-Najjar, F.J. (2016). Social Responsibility and Its Impact on Competitive Advantage (An Applied Study on Jordanian Telecommunication Companies). *International Journal of Business and Social Science*, 7(2): 114-125.
11. Betlis, R. A. & Hitt, M. A. (2010). The New Competitive Land Landscape, *Strategic Management Journal*, 16

12. Buggy, J. M. & Nelson, J. (2005). Applying lean production in healthcare facilities. Retrieved from: http://WWW.infomedesign.umn.edu/_news.pdf
13. Hasan, A. I. S. (2017). *The Impact of Total Quality Management Practices on Achieving Competitive Advantage: A Field Study in Jordanian Pharmaceutical Companies According to Firms' Size* (M. BA. Thesis, Middle East University), Amman, Jordan.
14. Johansson , M. & Julin , A. (2007). Test Laboratory Amalgamation Layout Schefenacker Vision Systems Lonsdale, South Australia, Retrieved from: <http://epubl.ltu.se/1402-1617/2007/216/LTU-EX-07216- pdf>
15. Kidwai, F. (2005). 5S –Paving The Way For The Lean Journey , Retrieved from: <http://www.demep.org/pdf>.
16. Venkatesh, J. (2007). An Introduction to Total Productive Maintenance (TPM). (On-Line), Retrieved from: http://www.plant-maintenance.com/articles/tpm_intro.
17. Willie, P. (2010). *Strategic learning*: John Wiley and Sons Inc